واقع تطبيق الإشراف التربوي الإبداعي بالمدارس الثانوية، وفق رؤية 2030، من وجهة نظر مشرفي اللغة العربية بمدينة الدمام

The reality of the application of creative educational supervision in secondary schools according to the vision of 2030 from the point of view of the Arabic language supervisors in Dammam

هند بنت ضيف الله المرزوقي[1]

[1] باحثة ماجستير– مناهج وطرق تدريس اللغة العربية– كلية التربية – جامعة حائل

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى دراسة واقع الإشراف التربوي الإبداعي من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة الدمام على عينة (42) مشرفًا ومشرفة للغة العربية بالمراحل الثانوية، وصممت الباحثة الاستبيان التي أعدته للحصول على البيانات؛ لتحقيق أهداف الدراسة مستعينة بعدد من الاستبيانات والدراسات السابقة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج، من أهمها: قيام المشرفين التربويين بتوفير بيئة عمل تعليمية إبداعية تواكب الاتجاهات التربوية المعاصرة، العمل على نقل تجارب الآخرين وخبراتهم مع إضافات إبداعية، تأهيل الكفاءات التربوية في مختلف المسارات، غياب التعزيز المادي المخصص لأبحاث خاصة بالإشراف التربوي، ضعف ميزانية الإشراف التربوي مقارنة مع الواقع التربوي المخصص لتأهيل المختصين التربويين، قلة الحوافز المادية المخصصة للمختص التربوي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على المعوقات التي تواجه المشرفين التربويين لتخصص اللغة العربية بمدينة الدمام في ضوء رؤية المملكة 2030 باختلاف متغير الجنس، ومن توصيات الدراسة: زيادة الوسائل اللازمة لرصد نشاطات الزيادات الصعبة. توافر المصادر والمراجع في المكتبات المدرسية، تشجيع استخدام أساليب إشرافية متنوعة مستفيدًا من نتائج البحوث التربوية.

الكلمات المفتاحية: (الإشراف الإبداعي– رؤية 2030)

Abstract

The study aimed to the reality of creative educational supervision from the point of view of educational supervisors in Dammam on a sample (42) supervisors and supervisors of the Arabic language in the secondary stages. The researcher designed the questionnaire that she prepared to obtain data to achieve the objectives of the study using a number of questionnaires and previous studies ،and the study reached results ،the most important of which are Educational supervisors provide a creative educational work environment that keeps pace with contemporary educational trends ،work to transfer the experiences and expertise of others with creative additions ،qualify educational competencies in various tracks ،the absence of material reinforcement allocated to research on educational supervision ،we weaken the educational supervision budget compared to the educational reality dedicated to qualifying Educational specialists ،lack of material incentives allocated to the educational specialist ،there are no statistically significant differences between the average responses of the study sample members to the obstacles facing educational supervisors to specialize in Arabic language in Dammam in the light of the Kingdom's vision 2030 according to the gender variable ،and among the recommendations of the study: Increasing the necessary means to monitor Challenging activities. Availability of resources and references in school libraries ، encouraging the use of various supervisory methods ،benefiting from the results of educational research.

Keywords: creative supervision - vision 2030

مقدمة:

تحرص النظم التربوية باستمرار على تطوير عناصر منظوماتها، حفاظًا على ديمقراطيتها وفاعليتها، ويمثل الإشراف التربوي أحد مكوناتها الأساسية المرتبط بتقويم أدائها الذي نال اهتمامًا كبيرًا منذ بدايته تحت مفهوم تفتيش التعليم وصولًا به إلى مفهوم الإشراف التربوي بخصائصه ومهامه المتنوعة، وأدواره المتعددة، وكفايته اللازمة في مواجهة المشكلات التربوية المرتبطة بتطوير بيئة التعلم وزيادة فاعلية المعلمين (المزيدي، 2021، ص42).

أصبح الإشراف التربوي في المدارس ضرورة حتمية لتطوير العملية التعليمية ونجاحها، وقد اهتمت كثيرٌ من الدول المتقدمة والنامية بعملية تطوير الإشراف التربوي وأساليبه حتى يتماشى والمتغيرات المعاصرة، ويُعَدُّ الإشراف التربوي من الأساليب المهمة في المجال التربوي؛ فهو الأداة التي من خلالها يُطَوَّرُ أداء المعلمين ويُرْتَقَى بهم مهنيًا، ويكونون مواكبين للتطويرات العالمية في مجال التدريس، فضلًا عن أن كثيرًا من التغيرات في مجال عمل المعلم وفي المناهج تحتاج إلى مَنْ يعينه لتأديتها على الوجه الأكمل، وهذا ما يهتم به المشرف التربوي، وخاصة فيما يتعلق بالمعلمين الجدد الذين يفتقدون الخبرة الكافية للقيام بأدوارهم المهنية على الوجه الأكمل (القرالة، 2015، ص75).

ومن ناحية أخرى فقد ظهرت اتجاهات حديثة من الإشراف التربوي؛ ومنها: الإشراف الإبداعي، وهو نوعٌ نادرٌ من الإشراف يشحذ الهمم، ويحرك القدرات الخلاقة لدى المشرف؛ ليبذل أقصى ما يستطيع في مجال العلاقات الإنسانية، ولكي يكون المشرف التربوي مبدعًا مع التواضع، والرغبة في التعلم من الآخرين، والإفادة من تجاربهم وخبراتهم من خلال الرؤية الواضحة الأهداف التربوية، والسير في أي طريق توصل إليها سواء أرسمها هو أم رسمها غيره (الحمدان، 2019، ص421).

وفي ضوء ذلك فإنَّ الإشراف الإبداعي يركز على إتاحة الحرية التامة للمعلم المبدع في ممارسة طرق التدريس التي يراها، وتسخير خبراته ومهاراته لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية داخل المدرسة وخارجها، ويكون دور المشرف التربوي هنا تشجيع المعلم، وعدم الحد من نشاطه وإبداعاته، بل إنه ينبغي عليه أن يدعو المعلمين قليلي الخبرة للحضور مع ذلك المعلم المبدع، والاستفادة منه، والأخذ بأيديهم نحو الإبداع والابتكار (الديحاني، 2020، ص42).

من خلال ما طُرِحَ سابقًا يتضح أنَّ الإشراف التربوي الإبداعي جزء من تحقيق رؤية 2030 بالمملكة العربية السعودية، وذلك بما تنادي به المملكة العربية السعودية من التطوير والتحديث لبرامج التدريس والتعليم في المدارس العامة، وخاصة بالمرحلة الثانوية، مما يمكن أن يحدث رواجًا كبيرًا في مرحلة التعليم الثانوي؛ لذا تأتي الدراسة الحالية لتحقيق هذه الأهداف من خلال تطبيق الدراسة الميدانية.

مشكلة البحث:

أشار كثير من الدراسات السابقة إلى المشكلة؛ مثل: دراسة المزيدي (2021)، ودراسة السعيدي (2020)، ودراسة عبد الرحمن (2018)، حيث هدفت الدراسات إلى أهمية الإشراف التربوي الإبداعي في العملية التعليمية، وعدت العملية التعليمية هي عملية إنسانية تعاونية قيادية، تهدف إلى تحسين العملية التعليمية وتطويرها وتقويمها من خلال الاهتمام بالمعلم ومساعدته على القيام بأدواره بشكل فعَّال، واستثمار إمكاناته وقدراته، وإكسابه العديد من المهارات التعليمية اللازمة، ومعرفة ما يعترضه من مشكلات، والعمل على حلها ومواجهتها، بالإضافة إلى تشجيعه على نموه المهني بشكل مستمر.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في تساؤل رئيس: ما واقع تطبيق الإشراف التربوي الإبداعي وفق رؤية

2030 من وجهة نظر مشـــرفي اللغة العربية بمدينة الدمام؟

يتفرع من السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة:

أسئلة البحث:

1. مـا واقـع الإشـراف الإبـداعي وفـق رؤيـة 2030 فـي المـدارس الثانويـة بمدينـة الـدمام من وجهة نظر مشرفي اللغة العربية؟
2. مـا معوقـات تطبيـق الإشـراف التربـوي الإبـداعي فـي المـدارس الثانويـة مـن وجهـة نظر مشرفي اللغة العربية بمدينة الدمام؟
3. هـل يوجـد فـروق ذات الدلالـة الإحصـائية فـي معوقـات الإشـراف التربـوي الإبـداعي فـي المـدارس الثانويـة بمدينـة الـدمام تعـزى لمتغيـر اطـلاع علـى رؤيـة 2030 مـن وجهـة نظـر المشـرفين التربـويين للغـة العربية؟

أهداف البحث:

1. تَعَـرُّفُ واقـع الإشـراف الإبـداعي وفـق رؤيـة 2030 فـي المـدارس الثانويـة بمدينـة الـدمام مـن وجهـة نظـر مشـرفي اللغة العربية.
2. تَعَـرُّفُ معوقـات تطبيـق الإشـراف التربـوي الإبـداعي فـي المـدارس الثانويـة مـن وجهـة نظـر مشـرفي اللغـة العربيـة بمدينة الدمام.
3. الكشـف عـن الفـروق ذات الدلالـة الإحصـائية فـي معوقـات الإشـراف التربـوي الإبـداعي فـي المـدارس الثانويـة بمدينـة الـدمام وفـق رؤيـة 2030 مـن وجهـة نظـر المشـرفين التربـويين للغـة العربية.

أهمية البحث:

أولًا- الأهمية النظرية:

1. تكمـن الأهميـة النظريـة للبحـث فـي معرفـة موضـوعٍ مهـمٍّ يتمثـل فـي اسـتخدام أسـاليب نظريـة حديثـة فـي الإشـراف التربـوي الإبـداعي وتطويرهـا؛ لكـي يكـون إضـافة للمشـرف والمـدرس والمتعلم.
2. التأصـيل النظـري لمفـاهيم الإشـراف التربـوي الإبـداعي، فـي ضـوء تحقيـق رؤيـة 2030 مـن وجهـة نظـر مشـرفي اللغة العربية.
3. تجديـد عمليـة الإشـراف التربـوي مـن خـلال تَوَقُّـعِ المشـكلة قبـل حـدوثها؛ لتحقيـق رؤيـة المملكـة فـي تطـوير التعليم.

ثانيًا- الأهمية التطبيقية:

1. تتضـح أهميـة الدراسـة الحاليـة فـي اسـتفادة المشـرفين التربـويين مـن اسـتخدام أسـاليب إشـرافية حديثـة تتماشـى وتحقيـق رؤيـة المملكـة 2030.
2. إفـادة العـاملين فـي العمليـة التعليميـة مـن خـلال تطبيـق الإشـراف الإبـداعي وتطبيـق نظريـات الـتعلم الحديثـة ودمجهـا بطـرق الإشـراف التربـوي الإبداعي.
3. نشـر طـرق الإشـراف التربـوي الإبـداعي وكيفيـة تطبيقيهـا، وتلافـي السـلبيات والوقـوع فيهـا مـن خـلال التنبـؤ بهـا علـى مسـتوى المنطقـة الشـرقية بالمملكـة العربية السعودية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: وتتمثل في موضوع الدراسة (واقع تطبيق الإشـــراف التربوي الإبداعي وفق رؤية 2030 بـالمـدارس الثـانويـة من وجهـة نظر مشرفي اللغة العربية).

الحدود البشـرية: مجموعة من المشـرفين التربويين للغة العربية بمدينة الدمام.

الحدود المكانية: جميع مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الدمام.

الحدود الزمانية: الفصـل الدراسـي الثاني للعام الدراسـي 1442-1443هـــ، وذلك وفق تزامن مرحلة الدراسة للبحث الحالي.

مصطلحات البحث:

1. الإشراف الإبداعي:

ويعرفه عطا (2016) الإشراف التربوي الإبداعي بأنَّه "عملية منظمة ومخططة تهدف إلى تحسـين الإنتاج التعليمي من خلال تقديم الخبرات المناســبة للمعلمين والعمل على إطلاق طاقاتهم وقدراتهم بشكل أكثر إبداعًا، وكذلك تهيئة الظروف المناســبة للتدريس الجيد الذي يؤدي إلى تنميـة الطـالـب تحصـــيليًـا وفكريًـا وعلميًـا واجتماعيًا.

تُعَرِّفُهُ الباحثة إجرائيًا بأنه أســلوب وطريقة تتبع من قبل المشـــرفين مع المعلم في تحقيق هدف تربوي لتغيير طرق التدريس التي يتبعها المعلم نحو طلابه.

2. رؤية المملكة 2030:

الرؤية في اللغة: صفة ما هو مرئي أو ما تبصره العين بســـهولـة، أو إمكـانيـة الإبصـــار جيدًا وبعيدًا (اليسوعي، 2019م، ص524).

تعرفه الباحثة إجرائيًا: بأنَّه ما تضـــعه المملكة نحو العملية التعليمية لســـنوات مقبلة من أجل التطوير على مستوى المعلم والطالب.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولًا- الإطار النظري:

وتتناول الباحثة في متغيرات الدراســـة عددًا من المفاهيم التي تُمكنها من تفســـير نتائج الدراســـة التي اسـتطاعت اسـتخلاصـها من تطبيق الدراسـة الميدانية، ومن هذه المفاهيم ما يأتي:

الإشراف التربوي الإبداعي:

يركز الإشـــراف التربوي الإبداعي في النشـــاط الجمعي، وهو نشـــاط نادر التنفيذ؛ إذ إن هذا النوع لا يقتصـر على إنتاج الأحسن فقط، بل يتطلب المشرف أن يشـــحذ الهمة، ويحرك ما عنده من قدرات خلاقة لإخراج أفضل ما لديه في مجال علاقته الإنسانية مع المعلم ومع زملائه الآخرين، كما أنَّ الإشـــراف الإبداعي يعمل على تحرير العقل والإرادة وإطلاق الطاقة عند المعلمين بهدف اســـتثمار قدراتهم ومواهبهم لأقصـــى حد ممكن؛ لتحقيق الأهداف التربوية (الهاجري، 2020، ص43).

كما أنَّ الإشـراف الإبداعي يعد نمطًا مميزًا ينادي به التربويون، ويحثون زملاءهم على اســـتخدمه وتبنيه بشـكل واضـــح وبنَّاءٍ ومثمر؛ لأنَّ هذا النمط يعمل على تفجير الطاقات، ويحفز همم المشـرف التربوي بالإضـافة إلى تحسـين تقدير أهمية العلاقات السـامية بين المعلمين واســـتغلال طـاقـاتهم ومواهبهم على أكمل وجـه بهـدف تحقيق الأهـداف التربويـة من خلال العمـل بروح الفريق الواحد (الشهري، 2018، ص164).

أهداف الإشراف الإبداعي:

1- تهيئة فرص النمو المهني لكل معلم عن طريق تنمية مهاراتهم وقدراتهم.
2- تطوير برنامج الإشراف بِناءً على جُهد تعاوني باستخدام نتائج البحث العلمي بذكاء متميز.
3- تهيئة أذهان المعلمين لتقبل التغيير عن طريق إشعارهم بالحاجة إليه، وإشراكهم في التفكير به والتخطيط له.
4- الإسهام في تحقيق جودة العملية التربوية التعليمية، وجودة مخرجاتها، وتعزيز استمرارها ورعايتها.
5- مساعدة الهيئة التعليمية بعناصرها كافة في برامج النمو المهني، وتيسير تنفيذها، وتحقيق أهدافها في الواقع المدرسي والصفي. (القرالة، 2015 ، ص34).

سمات الإشراف التربوي الإبداعي:

يمثل الإشراف التربوي الإبداعي وسيلة قيمة لمواجهة التحديات المعاصرة؛ إذ إن الإشراف الإبداعي يتسم بعدة سمات، منها:

1- إشرافٌ تغييريٌّ متجددٌ لا تدويمي.
2- إشرافٌ إبداعيٌ لا تربية للذاكرة.
3- إشرافٌ حِواريٌّ لا تلقينيٌّ.
4- إشرافٌ شوريٌ لا تسلطيٌّ.
5- إشرافٌ تقنيٌّ لا يدويٌ.
6- إشراف تعاوني لا فرديٌّ.
7- إشراف مستمر لا وقتي.
8- إشراف تكاملي المنظومة لا جزئي ضيق.
9- إشراف علمي عقلاني لا ناقل مُسَلِّمٌ. (عطا الله ، 2011، ص563).

مراحل عملية الإشراف الإبداعي:

يذكر بادود (2009) أنَّ عملية الإشراف الإبداعي تمرُّ بمراحل مختلفة؛ منها:

1- **مرحلة التحفيز:** تُفحَصُ جميعُ جوانبها، وتجمع المعلومات، وتتضمن هذه المرحلة كل ما يتعلمه الفرد المبتكر خلال حياته وما اكتسبه من خبرات حتى لو كانت عن طريق المحاولة والخطأ؛ أي أنَّ كل ما يتعلمه الفرد في حياته يمكن أن يفيد في عملية التفكير الإبداعي.
2- **مرحلة الحضانة أو التفريخ:** ويحدث في هذه المرحلة ترتيبُ الأفكار وتنظيمها، ففي هذه المرحلة لا ينشغل الفرد بالمشكلة شعوريًا، وتكون عملية التفكير في حالة من عدم النشاط الظاهري، ولا يظهر على الفرد أي تقدم نحو الحل أو الإنتاج الإبداعي، فيعمد المبدع إلى تحويل أنظاره عن المشكلة الرئيسة إلى أشياء أخرى بعد أن مر بمرحلة التحفيز على أمل أن يهتدي إلى الحل النهائي مع مرور الزمن.
3- **مرحلة الإشراق أو الإلهام:** تتضمن المرحلة الحل لدى الفرد، وكأنه جاء بشكل فجائي ومن بعيد، ويكون مصحوبًا بحالات عاطفية من النشوة والارتياح، وهذه المرحلة غير منفصلة ومستقلة وحدها، وإنما جاءت وليدة كل الجهود التي قام بها المبتكر خلال المراحل السابقة، وتُعَدُّ هذه المرحلة مرحلة العمل الدقيق والحاسم للعقل في عملية الابتكار.
4- **مرحلة التحقق:** في هذه المرحلة يختبر المبدع صحة ابتكاره وجودته من خلال تجريبه، وربما يجري المبدع في هذه المرحلة على إنتاجه الإبداعي بعض التعديلات أو التغييرات من أجل تحسينه وإظهاره بأفضل صورة.

من خلال عرض الباحثة للمتغير الأول –وهو الإشراف التربوي الإبداعي– يتضح أن الإشراف التربوي الإبداعي نشاط جمعي ونادر التنفيذ، يهدف إلى تحسين

المنتج أو المخرج التعليمي من المعلم ناحية الطالب، بينما جاءت أهداف الإشراف التربوي الإبداعي لوضع المعلم في مكانه المناسب من خلال تنمية مهاراته، وتهيئته ذهنيًا لتقبل الرأي الآخر من قبل المشرف بهدف تحقيق جودة تعليمية تربوية، أما عن سمات الإشراف التربوي الإبداعي فجاء مغيرًا ومجددًا.

رؤية المملكة 2030:

الرؤية (*Vision*):

هي ما تود الوصول إليه، وهي النتيجة النهائية التي تسعى شخصيًا لصنعها، والرؤية تمثل واقعًا بعيد المدى لا تلمسه حاليًا، وقد تصله أو لا تصله، ولكنه وضع مستقبلي تحلم بالوصول إليه (نصر، 2010م).

وللرؤية صفات تميزها عن غيرها:

1- الرؤية موجزة.
2- الرؤية تركز في الرغبة في التميز والتفوق والإبداع.
3- أنها طموحة تولد الطاقة لدى العاملين، وتشحذ الهمم، وتوحد الصفوف باتجاه مشترك.
4- بسيطة الكلمات، وعميقة المعاني.
5- واضحة التعبير، سهلة الفهم.
6- واقعية، وقابلة للتطبيق (نصر، 2010م، ص ص 52 – 53).

أهداف رؤية المملكة 2030:

تسعى رؤية المملكة 2030 لتحقيق مجموعة من الأهداف، وهي:

1- أن تكون بلادنا نموذجًا ناجحًا ورائدًا في العالم على الأصعدة كافة، والعمل الدءوب على تحقيق ذلك.
2- التخفيف من الإجراءات البيروقراطية الطويلة، وتوسيع دائرة الخدمات الإلكترونية.
3- الاعتزاز بالهوية الوطنية العريقة لبلادنا.
4- زيادة الطاقة الاستيعابية لاستقبال ضيوف الرحمن المعتمرين من 8 ملايين إلى 30 مليون معتمر.
5- رفع عدد المواقع الأثرية المسجلة في اليونسكو إلى الضعف على الأقل.
6- تصنيف 3 مدن سعودية بين أفضل 100 مدينة في العالم.
7- ارتفاع إنفاق الأسر على الثقافة والترفية داخل المملكة من 2.9% إلى 6%.
8- ارتفاع نسبة ممارسي الرياضة مرة على الأقل أسبوعيًا من 13% إلى 40%.
9- تعزيز مبادئ الرعاية الاجتماعية وتطويرها لبناء مجتمع قوي ومنتج، من خلال تعزيز دور الأسرة وقيامها بمسؤولياتها، وتوفير التعليم القادر على بناء الشخصية، وإرساء منظومة اجتماعية وصحية مُمَيكَنة.
10- الارتقاء بمؤشر رأس المال الاجتماعي من المرتبة 26 إلى 10.
11- زيادة متوسط العمر المتوقع من 74 إلى 80 عامًا.
12- تخفيض معدل البطالة من 11.6% إلى 7%.
13- ارتفاع إسهام المنشآت الصغيرة والمتوسطة في إجمالي الناتج المحلي من 20% إلى 35%.
14- رفع نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل من 22% إلى 30%.
15- ارتفاع حجم الاقتصاد، وانتقاله من المرتبة 19 إلى المراتب (15) الأولى على مستوى العالم.
16- رفع نسبة المحتوى المحلي في قطاع النفط والغاز من 40% إلى 75%.
17- رفع قيمة أصول صندوق الاستثمارات العامة من 60 مليار إلى ما يزيد على 7 تريليونات ريال سعودي.

18- الانتقال من المركز 25 في مؤشر التنافسية العالمي إلى أحد المراكز (10) الأولى.
19- رفع نسبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة من إجمالي الناتج المحلي من 3.8% إلى المعدل العالمي 5.7%.
20- الوصول بإسهام القطاع الخاص في إجمالي الناتج المحلي من 40% إلى65%.
21- تقدم ترتيب المملكة في مؤشر أداء الخدمات اللوجستية من المرتبة 49 إلى 25 عالميًا و (1) إقليميًا.
22- رفع نسبة الصادرات غير النفطية من 16% إلى 50% على الأقل من إجمالي الناتج المحلي غير النفطي.
23- زيادة الإيرادات الحكومية غير النفطية من 163 مليارًا إلى (1) تريليون ريال سنويًا.
24- الوصول من المركز 80 إلى المركز 20 في مؤشر فاعلية الحكومة.
25- الوصول من المركز 36 إلى المراكز الـ (5) الأولى في مؤشر الحكومات الإلكترونية.
26- رفع نسبة مدخرات الأسر من إجمالي دخلها من 6% إلى 10%.
27- رفع إسهام القطاع غير الربحي في إجمالي الناتج المحلي من أقل من 1% إلى 5%.
28- الوصول إلى مليون متطوع في القطاع غير الربحي سنويًا مقابل 11 ألفًا الآن (الرؤية، 1436هـ، ص ص 5 – 71).

وتسعى الرؤية إلى خطو خطوات طموحة لرفع مستوى أداء الأفراد عن طريق إكسابهم المهارات الحرفية النوعية، والأدائية التطويرية في ميادين أعمالهم، وزيادة قدراتهم على التفكير الابتكاري بما يمكنهم من التكيف مع أعمالهم من ناحية، ومواجهة مشكلاتهم والتغلب عليها من ناحية أخرى، وإعطائهم مساحات رحبة للإبداع والأصالة، وتنمية الاتجاهات السليمة للفرد نحو تقديره لقيمة عمله وأهميته والآثار الاجتماعية المتصلة به، والمترتبة عليه، وتعزيز الحس المهني الوطني للإخلاص في أداء المهام الموكلة إليهم بجودة عالية (التميمي، 1437هـ).

إنَّ رؤية المملكة 2030 أولت تنمية العنصر البشري أهمية كبيرة؛ لذلك أطلق برنامج الملك سلمان لتنمية الموارد البشرية حيث ذكر في هذا البرنامج أن الدولة سوف تُدَرِّبُ أكثرَ من 500 ألف موظف حكومي عن بعد، وتأهِّلُهم التأهيل الجيد، وذلك بحلول عام 2020م، وستتبع جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية أفضل الممارسات في الموارد البشرية؛ لتحقق النتائج المتوقعة منها – بإذن الله تعالى – وركز برنامج الملك سلمان لتنمية الموارد البشرية في مبدأ الجدارة وعدها مبدأً أساسيًا، وسيعمل على تأسيس قاعدة من المواهب والكفاءات البشرية ليكونوا قادة المستقبل (الشميلان، 1438هـ، ص93).

ولقد عرف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عام 1990م التنمية البشرية على أنها: "عملية توسيع نطاق الخيارات أمام الأفراد، وأهم هذه الخيارات أن يحيا الأفراد حياة طويلة وخالية من الأمراض، وأن يحصلوا على قدر معقول من التعليم، وأن يحصلوا على كل الموارد التي تضمن لهم المستوى المعيشي الجيد، وحقوق الإنسان، واحترام الإنسان لذاته" (في الألمعي، 1438هـ).

ويتبين مما سبق أنَّ رؤية المملكة 2030 اهتمت بالعنصر البشري والجانب التدريبي الاهتمام الكبير؛ لما يحققانه من مكاسب هائلة تعود بالنفع على الأفراد والمؤسسات.

المشرف التربوي:

مهام المشرف التربوي:

يُعَدُّ تحديد مهام المشرف التربوي خطوة أساسية في سبيل الوصول إلى تحقيق أهداف الإشراف التربوي وبلوغ غاياته، ولقد كان لتطور مفهوم الإشراف التربوي الذي أصبح يعنى بتحسين العملية وتطوير جوانبها كافة أثره الواضح في تنوع مهام المشرف التربوي وتعددها، ومن أهم المهام الآتية:

1- مساعدة المعلمين على النمو الذاتي، وتفهم طبيعة عملهم، وتنسيق جهودهم، وتبادل الخبرات بينهم، وبناء علاقات إنسانية، وإيجاد جو من التفاهم والتعاون تعود مصلحته على المتعلم.
2- متابعة كل ما يستجد من أمور التربية والتعليم ونشره للعاملين في المدارس على شكل محاضرات أو توصيات أو دورات تدريبية.
3- مشاركة إدارة المدرسة في تقويم العملية التعليمية وتحسينها.
4- دراسة المناهج والكتب المدرسية بمشاركة المعلمين وتقويمها وتطويرها.
5- دراسة ما يستجد من ظواهر وحالات تتصل بالمعلم والطالب والكتاب والمنهج وتكييف ذلك لحاجات الطلاب.

خصائص المشرف التربوي:

المشرف التربوي -بصفته قائدًا تربويًا- ينبغي أن تكون لديه القدرة على العمل المستمر لتنمية المعلمين في مهنتهم بإبراز قدرتهم ورعاية ميولهم الخاصة ومساعدتهم في فهم الاتجاهات الاجتماعية السائدة وتفسيرها؛ لذلك لا بُدَّ أن تتوافر في المشرف التربوي الكثير من الخصائص الشخصية التي تؤهله للقيام بمهنته.

ويذكر عبد العظيم (2006) بعضًا من الخصائص للمشرف التربوي تتمثل في الآتي:

1- أن يتصف بالمرونة وحسن المعاملة، وأن يتمتع بسمات شخصية متميزة، وتكون لديه مهارات ومعلومات كافية للتعاون مع الذين يعملون في محيط عمله.
2- أن يكون لديه خبرة علمية متجددة، وأن يحرص على تزويد نفسه بكل ما هو جديد في مجال تخصصه.
3- أن يعقد اجتماعات للمعلمين على شكل مجموعة كبيرة وفق تخطيط منظم قبل بدء العام الدراسي على مدار السنة.
4- أن يهتم بتكوين علاقات مهنية سليمة بينه وبين نُظَّارِ المدارس التي يشرف عليها ومعلميها، ويحترم شخصياتهم.
5- أن يكون إيجابيًا في مشاركته للمجتمع الذي يعمل فيه.

ومن خلال عرض الباحثة للمتغير الثاني (رؤية 2030) يتضح أن الرؤية هي النتيجة النهائية التي يسعى المشرف إلى تغييرها مع المعلم ، وتتعدد صفاتها بأن تكون موجزة، وأن تركز في الرغبة في التميز، وتكون واضحة ومعبرة، بينما جاءت أهداف الرؤية اتساقًا مع رؤية المملكة 2030 ، رفع عدد المواقع الأثرية المسجلة في اليونسكو، وارتفاع نسبة ممارسي الرياضة، والارتقاء بمؤشر رأس المال الاجتماعي، وتخفيض معدل البطالة، وارتفاع إسهام المنشآت الصغيرة. ومن الدراسات السابقة التي تناولت تلك المتغيرات ومؤكدًا ما تم تناوله في أدبيات الدراسة النظرية دراسة المزيدي (2021)، وقد هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف واقع ممارسة مشرفي مواد العلوم التربويين للإشراف الوقائي والإشراف الإبداعي من وجهة نظر معلميهم الأوائل في محافظتي الداخلية وشمال الباطنة بسلطنة عمان. تكونت عينة الدراسة من (41) معلمًا أولًا، و(31) معلمة أولى، ولجمع بيانات الدراسة صمم الباحثان استبيانًا خاصًا بمجال الإشراف الوقائي ومجال المناسبة، وبعد تطبيق الاستبيان على العينة وتحليل البيانات أسفرت النتائج عن الآتي: يمارس مشرفو مواد العلوم التربويون الإشراف الوقائي والإشراف الإبداعي بمستوى عالٍ في المحافظتين، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ممارسة مشرفي مواد العلوم للإشراف الوقائي والإشراف الإبداعي تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي والخبرة التدريسية، وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج تمت التوصية بضرورة تكريم المشرفين التربويين وتشجيعهم وإشراكهم في ورش

تدريبية تناقش أنماط الإشراف التربوي الحديثة كما قُدِّمَتْ مجموعة من المقترحات في الشأن ذاته، ودراسة السعيدي (2020) هدفت الدراسة إلى تعرف دور الإشراف التربوي في تطوير التنمية المهنية للمعلمين في مدارس التعليم العام بدولة الكويت، وتكون مجتمع الدراسة من (286) مشرفًا تربويًّا فنيًّا وإداريًّا، وتكونت عينة الدراسة من (65) مشرفًا تربويًّا، أُختيروا باستخدام العينة العشوائية البسيطة للعام 2019 الفصل الثاني، ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحث استبيان تكون من (36) فقرة، وزعت على سبعة محاور، أظهرت نتائجها أن للإشراف التربوي دورًا كبيرًا لتطوير التنمية المهنية للمعلمين، كما أظهرت وجود بعض الصعوبات التي تواجه الإشراف التربوي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من عينة الدراسة على متغير التنظيم الإداري عند مستوى دلالة 0.05 لصالح الإناث، في حين لا توجد فروق على المتغيرات الأخرى للإشراف التربوي، وفي ضوء ذلك توصل الباحث إلى تقديم عدد من المقترحات التي تخدم عملية الإشراف التربوي.

إجراءات البحث المنهجية:

1-1 منهج الدراسة:

بما أنَّ هذه الدراسة استهدفت الكشف عن "واقع تطبيق الإشراف التربوي الإبداعي وفق رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر مشرفي اللغة العربية بمدينة الدمام"، فقد استخدمتْ المنهج الوصفي المسحي، الذي عرفه عدس وعبيدات وعبد الحق (2012م) بأنه:"ذلك النوع من البحوث الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا، ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًا أو تعبيرًا كميًا، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة، ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفًا رقميًا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى" (ص191).

وقد وُظِّفَ المنهج الوصفي المسحي للكشف عن واقع تطبيق الإشراف التربوي الإبداعي وفق رؤية 2030 ومعوقاته من وجهة نظر مشرفي اللغة العربية بمدينة الدمام.

2-1 مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة على أنَّه:"جميع مفردات الظاهرة التي تدرسها الباحثة، وبذلك فإنَّ مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة. (عدس وآخرون، 2012م، ص96).

وتكون مجتمع الدراسة من المشرفين التربويين للغة العربية بمدينة الدمام في العام الدراسي 1442/ 1443هـ.

3-1 عينة الدراسة:

أُختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة الأصلي؛ إذ بلغت عينة الدراسة من المشرفين التربويين بمدينة الدمام (42) مشرفًا تربويًا بمدينة الدمام.

4-1 خصائص أفراد عينة الدراسة:

اتصفت أفراد عينة الدراسة بعدد من الخصائص في ضوء متغيرات الدراسة يمكن توضيحها فيما يأتي:

1. **الجنس.**

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة بمدينة الدمام وفقًا لمتغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	18	٪42.9
إناث	24	٪57.1
الإجمالي	**42**	**٪100**

يتضح من الجدول السابق أنَّ عدد المشرفين التربويين للغة العربية بلغ عددهم (42) ذكورًا وإناثًا، كان عدد الذكور (18) بنسبة 42.9٪، بينما عدد الإناث عددهم (24) بنسبة 57.1٪.

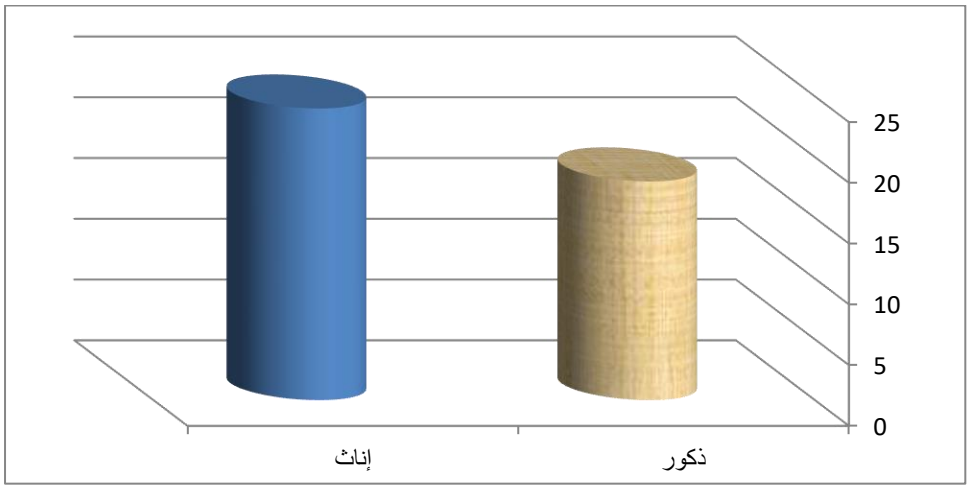

شكل (1) يبين نسبة توزيع أفراد عينة الدراسة من المشرفين التربويين للغة العربية بمدينة الدمام وفقًا لمتغير الجنس

يتضح من الشكل السابق أن عينة الدراسة وُزِّعت على ذكور وإناث، وكانت عينة الإناث أكبر من عينة الذكور.

2. سنوات الخبرة:

جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة بمدينة الدمام وفقًا لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرارات	النسبة المئوية
من 3- 6 سنوات	1	٪2.4
من 6-8 سنوات	2	٪4.8
من 8-10 سنوات	5	٪11.9
من 10-12 سنوات	34	٪81
الإجمالي	42	٪100

يتضح من الجدول أن سنوات الخبرة لعينة المشرفين التربويين تباينت ما بين خبرة مرتفعة، وخبرة متوسطة، وخبرة مرتفعة، حيث كان عدد المشرفين الذين لديهم خبرة من 3–6 سنوات، (1) بنسبة 2.4٪، في حين أن عدد الذين بلغت خبراتهم من 6– 8 سنوات (2) بنسبة 4.8٪. وكان عدد المشرفين التربويين الذين بلغت خبراتهم من 8–10 سنوات (5) بنسبة 11.9٪ . وعدد الذين بلغت خبراتهم من 10 – 12 سنوات بلغ عددهم (34) بنسبة 81٪ من إجمالي عينة الدراسة.

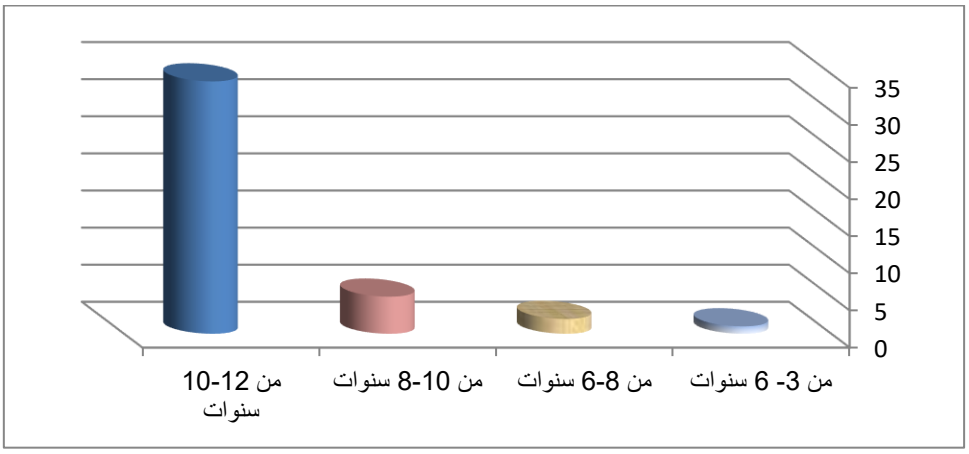

شكل (2) يبين نسبة توزيع أفراد عينة الدراسة من المشرفين التربويين للغة العربية بمدينة الدمام وفقًا لمتغير سنوات الخبرة

يتضح من الشكل اختلاف الخبرات في الإشراف التربوي لتخصص اللغة العربية على عينة الدراسة.

3. المستوى التعليمي:

جدول (3) توزيع أفراد عينة الدراسة بمدينة الدمام وفقًا لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
بكالوريوس	32	٪76.2
ماجستير أو دكتوراه	8	٪19
أخرى	2	٪4.8
الإجمالي	42	٪100

من خلال الجدول السابق يتضح أن مؤهلات المشرفين التربويين في تخصص اللغة العربية كانت متباينة ما بين تخصص بكالوريوس، وماجستير ودكتوراه، وأخرى، حيث كان عدد الحاصلين على بكالوريوس (32) بنسبة76.2٪، بينما كان عدد الحاصلين على ماجستير أو دكتوراه (8) بنسبة 19٪ ، والتخصصات الأخرى عددهم (2) بنسبة4.8٪.

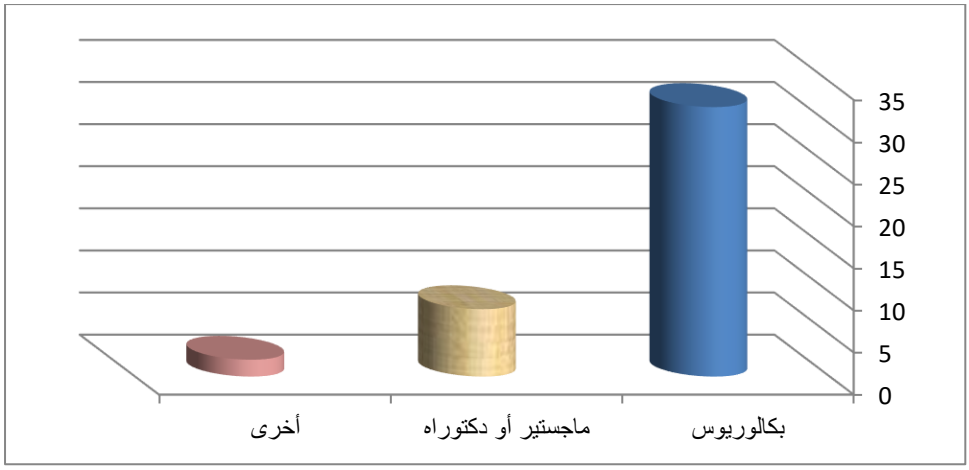

شكل (3) يبين نسبة توزيع أفراد عينة الدراسة من المشرفين التربويين للغة العربية بمدينة الدمام وفقًا لمتغير المستوى التعليمي.

يتضح من الشكل السابق أنَّ المشرفين التربويين لتخصص اللغة العربية بمدينة الدمام تباينت تخصصاتهم من بكالوريوس وماجستير ودكتوراه وتخصصات أخرى، وكان أغلبها تخصص البكالوريوس.

4. مستوى الدخل الاقتصادي

جدول (4) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير مستوى الدخل الاقتصادي بمدينة الدمام

مستوى الدخل الاقتصادي	التكرارات	النسبة المئوية
من 5000 إلى 10000 ريال	8	٪19
من 10000 إلى 15000 ريال	9	٪21.4
أكثر من 15000ريال	25	٪29.5
الإجمالي	42	٪100

يتضح من الجدول السابق أنَّ مستوى الدخل لأفراد عينة الدراسة (المشرفين التربويين للغة العربية) كان الذين بلغ دخلهم من 5000 إلى 10000 عددهم (8) بنسبة 19٪، بينما الذين بلغ عددهم من 10000 إلى 15000 ريال عددهم (9) بنسبة 21.4٪، والذين زاد معدل دخلهم عن 15000 ريال عددهم (25) بنسبة 29.5٪.

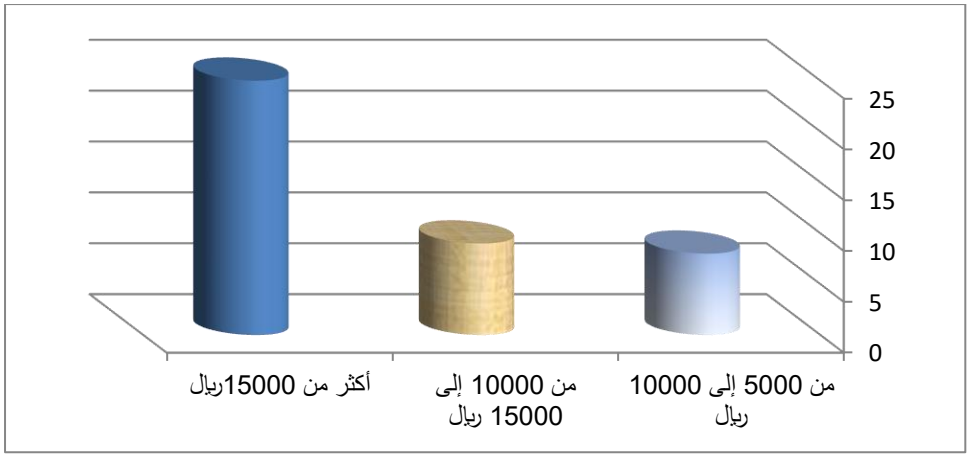

شكل (4) يبين نسبة توزيع أفراد عينة الدراسة من المشرفين التربويين للغة العربية بمدينة الدمام وفقًا لمتغير الجنس

يتضح من الشكل السابق أنَّ مستويات الدخل لعينة الدراسة تباينت بين مستوى دخل منخفض إلى مستوى دخل مرتفع.

1-5 أداة الدراسة:

بِنَاءً على طبيعة هذه الدراسة وتعدد خطواتها ولتحقيق أهدافها استخدمت الدراسة "الاستبانة" أداةً رئيسةً في الدراسة الميدانية، وقد بُنِيَتْ أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

حيث تكونت الاستبانة الموجهة إلى عينة من المشرفين التربويين بمدينة الدمام في العام الدراسي 1442/ 1443هـ في صورتها الأولية من محورين رئيسين، واقع الإشراف التربوي الإبداعي، والمعوقات لتطبيق الإشراف التربوي، وتكون كل محور من (10) عبارات مقسمة كالآتي:

الجزء الأول- تناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة، مثل:

1. الجنس.
2. سنوات الخبرة.
3. المستوى التعليمي.
4. مستوى الدخل الاقتصادي.

الجزء الثاني- وتكون من (20) عبارة مقسمة على محورين رئيسين كما يأتي:

المحور الأول- واقع الإشراف التربوي الإبداعي في تحقيق رؤية المملكة 2030، وتكون من (10) عبارات.

المحور الثاني- المعوقات التي تواجه الإشراف التربوي في تحقيق رؤية المملكة 2030، وتكون من (10) عبارات.

3-5-1 صدق أداة الدراسة:

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أُعدت لقياسه، ويعرفه عدس وآخرون (2012م) بأنه "شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تتدخل في التحليل من ناحية، وضوح فقراتها وأفرادها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" (ص179).

ولقد تأكَّدَتْ الباحثة من صدق الاستبانة من خلال ما يأتي:

3-5-1-1 الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة، التي تتناول الكشف عن واقع الإشراف التربوي الإبداعي في تحقيق رؤية 2030 من وجهة نظر مشرفي اللغة العربية بمدينة الدمام، عُرِضَتْ على عدد من المحكمين، وذلك للاسترشاد بآرائهم.

وقد طُلب من المحكمين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات ومدى ملاءمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة.

وبناءً على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكمون، أَجْرَتْ الباحثةُ التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، والتي بلغت نسبة الاتفاق فيها أكثر من (80٪)، ومن هذه التعديلات، تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية.

3-5-1-2 صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة؛ طبقتها الباحثة ميدانيًا على عينة الدارسة، ثم حُسِبَ معاملُ الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة؛ حيث حُسِبَ معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، كما توضح ذلك الجداول الآتية:

جدول (5) معاملات ارتباط بيرسون لكل محور من محاور الاستبانة الكلية.

م	المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	واقع الإشراف التربوي في تحقيق رؤية المملكة 2030	0.813**
2	المعوقات التي تواجه المشرفين التربويين في تحقيق رؤية المملكة 2030	0.700**

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة 0،01 فأقل.

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية لها، حيث تراوح معامل الارتباط ما بين 0،700إلى 0،813 للمحورين، ويُعَدُّ ذلك ارتباطًا جيدًا، ويؤكد الصدق الداخلي للاستبانة.

ثبات أداة الدراسة:

ثبات الاستبانة يعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبًا إذا تكرر تطبيقها على العينة نفسها. (العساف، 2006، ص430). وقد قامت الباحثة بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، (Cronbach's Alphaα)، والجدول الآتي يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة على النحو الآتي:

جدول (6) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
1	واقع الإشراف التربوي في تحقيق رؤية المملكة 2030	10	0،901
2	المعوقات التي تواجه المشرفين التربويين في تحقيق رؤية المملكة 2030	10	0،836
	الثبات الكلي للأداة		**0،847**

يتضح من الجدول السابق وجود ثبات عالٍ لمحاور الدراسة، وللأداة –أيضًا– بصورة مجملة، حيث تراوحت معاملات الثبات لمحاور الاستبانة بين (0،836–0،901)، بينما بلغ ثبات الأداة الكلية (0،847)، وهو معامل ثبات عالٍ يمكن الوثوق به.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

يعرِضُ هذا الفصل لنتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها، من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة عن أسئلتها من خلال العرض لاستجاباتهم على محاورها بصفة مجملة، وذلك على النحو الآتي:

6–1 نتائج السؤال الأول ومناقشتها وتفسيرها: واقع تطبيق الإشراف التربوي الإبداعي وفق رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر عينة الدراسة؟

للإجابة عن السؤال السابق حسبتْ الباحثة المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو الكشف عن "واقع تطبيق الإشراف التربوي الإبداعي وفق رؤية 2030 من وجهة نظر عينة الدراسة"، كما رُتِّبَتْ هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلٍ منها، وذلك كما يأتي:

جدول (7) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة عن المحور الأول- واقع تطبيق الإشراف التربوي الإبداعي وفق رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر عينة الدراسة:

م	العبارة	ك & ٪	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة				
8	القيام بتوفير بيئة عمل تعليمية إبداعية تواكب الاتجاهات التربوية المعاصرة.	ك	28	12	2	0	0	4،619	0،582	1	أوافق بشدة
		٪	66.7	28.6	4.8	0	0				
5	نقل تجارب الآخرين وخبراتهم مع إضافات إبداعية	ك	27	13	2	0	0	4.595	0،586	2	أوافق بشدة
		٪	64.3	31.10	4.8	0	0				
6	تعزيز مهارات المعلم الأول الإبداعية لاكتشاف آفاق تربية جديدة.	ك	25	15	2	0	0	4.547	0،592	3	أوافق بشدة
		٪	59.5	35.7	4.8	0	0				
3	المشرف التربوي يشجع المعلم الأول على إطلاق طاقاته الكامنة لأقصى حد في تنفيذ الأساليب الإشرافية	ك	26	13	3	0	0	4.547	0،632	3 مكرر	أوافق بشدة
		٪	61.9	31	7.1	0	0				
7	العمل على تكامل القدرات الإبداعية للمعلمين الأوائل	ك	61.9	31	7.1	0	0	4.547	0،632	3 مكرر	أوافق بشدة
		٪	26	13	3	0	0				
1	تحقق مستوى عالٍ من الصفات الشخصية (مرورية التفكير، اللباقة، سرعة، البديهة، الطلاقة والأصالة).	ك	25	13	4	0	0	4.500	0،671	4	أوافق بشدة
		٪	29.5	31	9.5	0	0				
9	إثارة التساؤلات التي تساعد على تنمية التفكير الإبداعي لدى المعلم الأول	ك				0	0	4.404	0،664	5	أوافق بشدة
		٪	21	17	4	0	0				
2	فعالية أنشطة المعلم الأول الإبداعية للوصول إلى قيادة نفسه بنفسه.	ك	18	22	2	0	0	4.381	0،582	6	أوافق
		٪	42.9	52.4	4.8	0	0				
4	إتاحة الفرصة للمعلم الأول في تجريب أساليب إشرافية حديثة.	ك	20	14	7	1	0	4.261	0.824	7	أوافق بشدة
		٪	47.6	33.3	16.7	2.4	0				
10	استخدام أساليب إشرافية متنوعة مستفيدًا من نتائج البحوث التربوية	ك	18	19	5	0	0	4.309	0.680	8	أوافق
		٪	42.9	45.2	11،9	0	0				
	المتوسط العام للمحور الأول							3،641	0،72		أوافق بشدة

يتضح من الجدول (7) ما يأتي:

– جاءت العبارة رقم (8) في المحور الأول: (واقع تطبيق الإشراف التربوي الإبداعي وفق رؤية 2030 من وجهة نظر المشرفين التربويين للغة العربية) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الأولى ومحتواها (القيام بتوفير بيئة عمل تعليمية إبداعية تواكب الاتجاهات التربوية المعاصرة) بمتوسط حسابي (4،619) درجة، وانحراف معياري (0،582)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي، التي تتراوح ما بين 4،20 إلى أقل من5، 0، بدرجة أوافق بشدة.

– جاءت العبارة رقم (5) في المرتبة الثانية، التي تنص على (نقل تجارب الآخرين وخبراتهم مع إضافات إبداعية) بمتوسط حسابي (4.595) درجة، وانحراف معياري (0،586)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي، التي تتراوح ما بين 4،20 إلى أقل من5، 0، بدرجة أوافق بشدة.

– جاءت العبارة رقم (6) في المرتبة الثالثة، التي تنص على (تأهيل الكفاءات التربوية في مختلف المسارات المهنية في الميدان التعليمي) بمتوسط حسابي (4.547) درجة، وانحراف معياري (0،592)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي، التي تتراوح ما بين 4،20 إلى أقل من5، 0، بدرجة أوافق بشدة.

– جاءت العبارة رقم (3) في المرتبة الثالثة مكرر، التي تنص على (المشرف التربوي يشجع المعلم الأول على إطلاق طاقاته الكامنة لأقصى حد في تنفيذ الأساليب الإشرافية) بمتوسط حسابي (4.547) درجة، وانحراف معياري (0،632)،)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي، التي تتراوح ما بين 4،20 إلى أقل من5، 0، بدرجة أوافق بشدة.

– جاءت العبارة رقم (7) في المرتبة الثالثة مكرر والتي تنص على (العمل على تكامل القدرات الإبداعية للمعلمين الأوائل) بمتوسط حسابي (4.547) درجة، وانحراف معياري (0،632)،)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4،20 إلى أقل من5، 0، بدرجة أوافق بشدة.

– جاءت العبارة رقم (1) في المرتبة الرابعة، التي تنص على (تحقق مستوى عالٍ من الصفات الشخصية (مرورية التفكير، اللباقة، سرعة، البديهة، الطلاقة والأصالة) بمتوسط حسابي (4.500) درجة، وانحراف معياري (0،671)،)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي، التي تتراوح ما بين 4،20 إلى أقل من5، 0، بدرجة أوافق بشدة.

– جاءت العبارة رقم (9) في المرتبة الخامسة، التي تنص على (إثارة التساؤلات التي تساعد على تنمية التفكير الإبداعي لدى المعلم الأول) بمتوسط حسابي (4.404) درجة، وانحراف معياري (0،664)،)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي، التي تتراوح ما بين 4،20 إلى أقل من5، 0، بدرجة أوافق بشدة.

– جاءت العبارة رقم (2) في المرتبة السادسة، التي تنص على (فعالية أنشطة المعلم الأول الإبداعية للوصول إلى قيادة نفسه بنفسه) بمتوسط حسابي (4.381) درجة، وانحراف معياري (0،582)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي، التي تتراوح ما بين 4،20 إلى أقل من5، 0، بدرجة أوافق بشدة.

– جاءت العبارة رقم (4) في المرتبة السابعة، التي تنص على (إتاحة الفرصة للمعلم الأول في تجريب أساليب إشرافية حديثة) بمتوسط حسابي (4.261) درجة، وانحراف معياري (0.824)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي، التي تتراوح ما بين 4،20 إلى أقل من5، 0، بدرجة أوافق بشدة.

– جاءت العبارة رقم (2) في المرتبة السادسة والتي تنص على (استخدام أساليب إشرافية متنوعة مستفيدا من نتائج البحوث التربوية) بمتوسط حسابي (4.309) درجة، وانحراف معياري (0.680)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي، التي تتراوح ما بين 4،20 إلى أقل من5، 0، بدرجة أوافق بشدة.

7-1 نتائج السؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها: معوقات تطبيق الإشراف التربوي الإبداعي من وجهة نظر عينة الدراسة؟

للإجابة عن السؤال السابق حسبتْ الباحثةُ المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو الكشف عن "معوقات تطبيق الإشراف التربوي الإبداعي وفق رؤية 2030 من وجهة نظر عينة الدراسة"، كما رُتِّبَتْ هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلٍ منها، وذلك كما يأتي:

جدول (8) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة عن المحور الأول- معوقات تطبيق الإشراف التربوي الإبداعي من وجهة نظر عينة الدراسة.

م	العبارة	ك & ٪	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة				
20	غياب التعزيز المادي المخصص لأبحاث خاصة بالإشراف التربوي	ك	28	8	6	0	0	4،523	0،740	1	أوافق بشدة
		٪	14.3	19	14.3	0	0				
14	ضعف ميزانية الإشراف التربوي مقارنة مع الواقع التربوي المخصص لتأهيل المختصين التربويين.	ك	24	12	6	0	0	4.428	0،737	2	أوافق بشدة
		٪	57.1	28.6	14.3	0	0				
11	قلة الحوافز المادية المخصصة للمختص التربوي.	ك	24	10	7	1	0	4.357	0،592	3	أوافق بشدة
		٪	57.1	23.8	16.7	2.4	0				
13	إهمال المختصين التربويين المتميزين من حيث تخصيص منح دراسية لهم.	ك	21	14	6	1	0	4.309	0،632	4	أوافق بشدة
		٪	50	33.3	14.3	2.4	0				
18	محدودية التجهيزات والمعدات الحديثة داخل المدرسة.	ك	19	18	3	2	0	4.285	0،632	5	أوافق بشدة
		٪	45.2	42.9	7.1	2.8	0				
12	عدم وجود مكتبة إلكترونية مركزية خاصة بالإشراف التربوي.	ك	21	11	9	1	0	4.238	0،671	6	أوافق بشدة
		٪	50	26.2	21.4	2.4	0				
15	قلة توافر الأماكن الملائمة في المدارس لعقد الاجتماعات وورش العمل والمشاغل التعليمية.	ك	18	11	8	5	0	4.000	0،664	7	أوافق بشدة
		٪	42.9	26.2	19	11.9	0				
17	صعوبة تأمين المواصلات لشغل المختص التربوي بين المدارس.	ك	18	9	6	9	0	3.857	0،582	8	أوافق بشدة
		٪	42.9	21.4	14.3	21.4	0				
16	قلة توافر المصادر والمراجع في المكتبات المدرسية.	ك	13	14	10	5	0	3.833	0.824	9	أوافق
		٪	31	33.3	23.8	11.9	0				
19	ندرة الوسائل اللازمة لرصد نشاطات الزيادات الصعبة.	ك	28	8	6	0	0	3.809	0.680	10	أوافق بشدة
		٪	66.7	19	14.3	0	0				
	المتوسط العام للمحور الأول							3،641	0،98		أوافق بشدة

يتضح من الجدول (8) ما يأتي:

- جاءت العبارة رقم (20) في المحور الثاني: (معوقات تطبيق الإشراف التربوي الإبداعي من وجهة نظر عينة الدراسة) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الأولى ومحتواها (غياب التعزيز المادي المخصص لأبحاث خاصة بالإشراف التربوي) بمتوسط حسابي (4،523) درجة، وانحراف معياري (0،740)،)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي، التي تتراوح ما بين 4،20 إلى أقل من5، 0، بدرجة أوافق بشدة.

– جاءت العبارة رقم (14) في المرتبة الثانية، التي تنص على (ضعف ميزانية الإشراف التربوي مقارنة مع الواقع التربوي المخصص لتأهيل المختصين التربويين) بمتوسط حسابي (4.428) درجة، وانحراف معياري (0،737)؛ حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي، التي تتراوح ما بين 4،20 إلى أقل من5، 0، بدرجة أوافق بشدة.

– جاءت العبارة رقم (11) في المرتبة الثالثة، التي تنص على (قلة الحوافز المادية المخصصة للمختص التربوي) بمتوسط حسابي (4.357) درجة، وانحراف معياري (0،592)؛ حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي، التي تتراوح ما بين 4،20 إلى أقل من5، 0، بدرجة أوافق بشدة.

– جاءت العبارة رقم (13) في المرتبة الثالثة مكرر، التي تنص على (إهمال المختصين التربويين المتميزين من حيث تخصيص منح دراسية لهم) بمتوسط حسابي (4.309) درجة، وانحراف معياري (0،632)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي، التي تتراوح ما بين 4،20 إلى أقل من5، 0، بدرجة أوافق بشدة.

– جاءت العبارة رقم (18) في المرتبة الثالثة مكرر، التي تنص على (محدودية التجهيزات والمعدات الحديثة داخل المدرسة) بمتوسط حسابي (4.285) درجة، وانحراف معياري (0،632)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي، التي تتراوح ما بين 3،40 إلى أقل من4،20، بدرجة أوافق.

– جاءت العبارة رقم (12) في المرتبة الرابعة، التي تنص على (عدم وجود مكتبة الكترونية مركزية خاصة بالإشراف التربوي) بمتوسط حسابي (4.238) درجة، وانحراف معياري (0،671)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي، التي تتراوح ما بين 4،20 إلى أقل من5، 0، بدرجة أوافق بشدة.

– جاءت العبارة رقم (15) في المرتبة الخامسة، التي تنص على (قلة توافر الأماكن الملائمة في المدارس لعقد الاجتماعات وورش العمل والمشاغل التعليمية) بمتوسط حسابي (4.000) درجة، وانحراف معياري (0،664)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي، التي تتراوح ما بين 3،40 إلى أقل من4،20، بدرجة أوافق.

– جاءت العبارة رقم (17) في المرتبة السادسة، التي تنص على (صعوبة تأمين المواصلات لشغل المختص التربوي بين المدارس) بمتوسط حسابي (3.857) درجة، وانحراف معياري (0،582)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي، التي تتراوح ما بين 3،40 إلى أقل من4،20، بدرجة أوافق.

– جاءت العبارة رقم (16) في المرتبة السابعة، التي تنص على (قلة توافر المصادر والمراجع في المكتبات المدرسية) بمتوسط حسابي (3.833) درجة، وانحراف معياري (0.824)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي، التي تتراوح ما بين 3،40 إلى أقل من4،20، بدرجة أوافق.

– جاءت العبارة رقم (19) في المرتبة السادسة، التي تنص على (ندرة الوسائل اللازمة لرصد نشاطات الزيادات الصعبة) بمتوسط حسابي (3.809) درجة، وانحراف معياري (0.680)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي، التي تتراوح ما بين 3،40 إلى أقل من4،20، بدرجة أوافق.

8-1 نتائج السؤال الثالث ومناقشتها وتفسيرها: هل يوجد فروق ذات الدلالة الإحصائية في معوقات الإشراف التربوي الإبداعي في المدارس الثانوية بمدينة الدمام وفقًا لرؤية 2030 من وجهة نظر المشرفين التربويين للغة العربية تعزى لمتغير الجنس ذكور/ إناث؟

للإجابة عن السؤال السابق استخدمت الباحثة اختبار- ت Indebendent Sample-T-Test لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو الكشف عن" الفروق في معوقات تطبيق الإشراف التربوي الإبداعي وفق رؤية 2030 وفقا لرؤية تعزى لمتغير الجنس"، كما رُتّبت هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلٍ منها، وذلك كما يأتي:

جدول (9) نتائج اختبار (ت) (independent sample T-Test) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة لمتغير الجنس

المحور	الاطلاع على الرؤية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	
واقع الإشراف التربوي في تحقيق رؤية المملكة 2030	ذكور	18	45.222	3.687	0.092	0،599	غير دالة
	إناث	24	44.333	5.418			
معوقات تطبيق الإشراف التربوي في تحقيق رؤية المملكة 2030	ذكور	18	42.333	5.335	0،867	0،664	غير دالة
	إناث	24	41.125	6.173			
الدرجة الكلية	ذكور	18	42.333	5.333	0.664	0،357	غير دالة
	إناث	24	41.125	41.125			

يتضح من خلال الجدول إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على المعوقات التي تواجه المشرفين التربويين لتخصص اللغة العربية بمدينة الدمام في ضوء رؤية المملكة 2030 باختلاف متغير الجنس، حيث كانت قيم مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، وقد يرجع ذلك إلى اتفاق أفراد عينة الدراسة على المعوقات التي تواجههم نتيجة الخبرة التي اكتسبها أفراد العينة وترددهم للحصول على الدورات التدريبية.

ويمكن تلخيص أبرز نتائج الدراسة في النقاط الآتية:

1- بالنسبة للتساؤل الأول: "واقع تطبيق الإشراف التربوي الإبداعي وفق رؤية 2030 من وجهة نظر المشرفين التربويين للغة العربية":
2- يقع في المرتبة الأولى، قيام المشرفين التربويين بتوفير بيئة عمل تعليمية إبداعية تواكب الاتجاهات التربوية المعاصرة.
3- العمل على نقل تجارب الآخرين وخبراتهم مع إضافات إبداعية.
4- تأهيل الكفاءات التربوية في مختلف المسارات.

5- تشـــجيع المشـــرف التربوي على إطلاق طاقاته الكامنة لأقصـــى حد في تنفيذ الأساليب الإشرافية.

6- بالنسـبة للتسـاؤل الثاني "معوقات تطبيق الإشراف التربوي الإبداعي من وجهة نظر عينة الدراسة":

7- جاء في المرتبة الأولى غياب التعزيز المادي المخصـــص لأبحاث خاصـــة بالإشراف التربوي.

8- ضـعف ميزانية الإشـراف التربوي مقارنة مع الواقع التربوي المخصـــص لتأهيل المختصين التربويين.

9- قلة الحوافز المادية المخصصة للمختص التربوي.

10- إهمال المختصـــين التربويين المتميزين من حيث تخصيص منح دراسية لهم.

11- بالنسبة للتساؤل الثالث:"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اسـتجابات أفراد عينة الدراسـة للمعوقات التي تواجه المشرفين التربويين لتخصص اللغة العربية بمدينة الدمام في ضوء رؤية المملكة 2030 باختلاف متغير الجنس".

التوصيات والمقترحات:

بناءً على نتائج الدراسة خلصت الباحثة إلى عدد من التوصيات:

1- زيادة الوسائل اللازمة لرصد نشاطات الزيادات الصعبة.

2- توفير المصادر والمراجع في المكتبات المدرسية.

3- تشجيع استخدام أسلوب إشرافي متنوع من خلال نتائج البحوث التربوية.

مقترحات الدراسة:

1- فعالية برنامج قائم على التعلم الذاتي في تشـجيع المشـرفين التربويين للغة العربية لاستخدام الإشراف الإبداعي.

2- دراســة مقارنة أســاليب الإشــراف التربوي التقليدي والإشـــراف التربوي الإبداعي لمعلمي اللغة العربية.

3- أثر اســـتخدام اســـتراتيجيات التعلم الحديثة في تنمية الإشـراف الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية من وجهة نظر مشرفيهم.

المراجع:

1. أحمد، جردة جودات (2013). دور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني لمعلمي اللغة العربية: تطبيقًا على معلمي المرحلة الأساس بجنوب كردفان، *رسالة دكتوراه*، جامعة أم درمان الإسلامية.
2. الألمعي، علي عبده. (1438هـ). *التعليم 2030 دليل التخطيط نحو المستقبل*. مكتبة الملك فهد الوطنية: الرياض.
3. بادود، سحر سعيد (2009). واقع ممارسة المشرفات التربويات للإشراف الإبداعي من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، *رسالة ماجستير*، جامعة أم القرى.
4. الحمدان، سعد إبراهيم (2019). *تطوير مهام المشرف التربوي بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء مدخل الإشراف الإبداعي*، جمعية الثقافة من أجل التنمية، 146 (20)، 119-174.
5. الدش، محمد أحمد (2019). *رؤية المملكة العربية السعودية 2030: دراسة مرتكزاتها من القيم الثقافية الإسلامية*، جامعة القاهرة، كلية العلوم، 127، 849- 896.
6. الديحاني، سلطان غالب (2020). *واقع الإشراف التربوي الإبداعي في مدارس التعليم العام في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين*، جامعة الكويت- مجلس النشر العلمي، 137 (34)، 11-46.
7. المزيدي، ناصر سليم (2021). واقع ممارسة مشرفي العلوم للإشراف الوقائي والإشراف الإبداعي في محافظتي الداخلية وشمال الباطنة بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين الأوائل، *المجلة العربية للعلوم والتربية*، 19 (5)، 201- 224.
8. الهاجري، عبدالرحمن عبيد (2020) درجة ممارسة المشرفين التربويين للإشراف الإبداعي في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، *رسالة ماجستير*، 1-102.
9. اليسوعي ، لويس معلوف (2008م). *المنجد في اللغة العربية المعاصرة*.ط3. لبنان: دار المشرق. توزيع المكتبة الشرقية.
10. السعيدي ، عيدي (2020).دور الإشراف التربوي في تطوير التنمية المهنية للمعلمين في مدارس التعليم العام بدولة الكويت: دراسة ميدانية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 15 (21)، 35-89.
11. الشميلان، بندر شباب. (1438هـ). *رؤية السعودية 2030 قوة اقتصادية وأقل اعتمادًا على النفط*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
12. الشهري، محمد عامر (2018). متطلبات الإشراف الإبداعي بمكتب تعليم النماص: تصور مقترح، *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، 17، 120-195.
13. القرالة، دعاء عبد السلام (2015). *درجة امتلاك وممارسة المشرفين التربويين لمهارات الإشراف الإبداعي ومعوقات تطبيقها*، 124 (1)، 1-14.
14. القرالة، دعاء عبد السلام (2015). درجة امتلاك وممارسة المشرفين التربويين

لمهارات الإشراف الإبداعي ومعوقات تطبيقها، *رسالة ماجستير*، جامعة مؤتة.

15. رؤية المملكة العربية السعودية 2030. (1436هـ).

16. عبد الرحمن، إيمان جميل (2018). *واقع ممارسة الأنماط الإشرافية الحديثة لدى المشرفين التربويين وأهميتها في ضوء الاتجاهات الإشرافية المعاصرة*، 6 (33)، 319-351.

17. عطا الله، أحمد عبدالباري (2016). معوقات ممارسة المختصين التربويين بوكالة الغوث الدولية للإشراف الإبداعي. *رسالة ماجستير*، جامعة فلسطين.

18. عطا الله ، أحمد عبد الباري (2011). الممارسات الإشرافية الإبداعية لدى المشرفين التربويين كما يراها معلمو مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة، *رسالة ماجستير*، جامعة الأزهر في غزة.

19. قربة، معمر محمد (2019). الإبداع كمدخل متكامل لتنمية المواد البشرية بالمديرية العملية اتصالات الجزائر الأغواط، مجلة المثقال للعلوم الاقتصادية والإدارية، عدد الخاص (5)، 715-734.